[...]يهدي القوم الفاسقين **الدليل السابع عشر** قوله تعالى ان الذين
[...] ارتدوا على ادبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى الشيطان سول لهم
[و]املى لهم ذلك بانهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله سنطيعكم في بعض
الامر والله يعلم اسرارهم فكيف اذا توفتهم الملائكة يضربون وجوههم
[وا]دبارهم ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط الله وكرهوا رضوانه فاحبط
اعمالهم فذكر تعالى ان المرتدين على ادبارهم انهم من بعد ما تبين لهم
[الهدى] ارتدوا على علم ولم ينفعهم علمهم بالحق مع الردة وغرهم الشيطان
بتسويله وتزيينه ما ارتكبوه من الردة وهكذا حال هؤلاء المرتدين
في هذه الفتنة غرهم الشيطان واوهمهم ان الخوف عذر لهم في
الردة وانهم بمعرفة الحق ومحبته والشهادة به لا يضرهم ما فعلوه و
نسوا ان كثيرا من المشركين يعرفون الحق ويحبونه ويشهدون به ولكن
يتركون متابعته والعمل به محبة للحياة الدنيا وخوفا على الانفس وال
اموال والمآكل والرياسات ثم قال تعالى ذلك بانهم قالوا للذين
كرهوا ما نزل الله سنطيعكم في بعض الامر فاخبر تعالى ان سبب ما جرى
عليهم من الردة وتسويل الشيطان والاملاء لهم هو قولهم للذين
كرهوا ما نزل الله سنطيعكم في بعض الامر فاذا كان من وعد المشركين
الامر
الكارهين لما انزل الله من الامر بعبادته وحده لا شريك له وترك عبادة
ما سواه من الانداد والطواغيت والاموات واظهر لهم على هذا

وان اهل التوحيد مخطئون في قتالهم وان الصواب مسالمتهم
والدخول في دينهم الباطل فهؤلاء اولى بالردة من اولئك الذين
وعدوا المشركين بطاعتهم في بعض الامر ثم اخبر تعالى عن حالهم
الفظيع عند الموت ثم ذكر الامر الفظيع عند الوفاة بانهم
اتبعوا ما اسخط الله وكرهوا رضوانه فاحبط اعمالهم ولا يستريب
مسلم ان اتباع المشركين والدخول في جملتهم والشهادة انهم على
حق ومعاونتهم على زوال التوحيد واهله ونصرة القباب و
النخا واللواط من اتباع ما اسخط الله وكرهه رضوانه وان ادعوا
ان ذلك لاجل الخوف فان الله ما عذر اهل الردة بالخوف من
المشركين بل نهى عن خوفهم فاين هذا ممن يقول ما جرى منا
شيء ونحن على ديننا **الثامن عشر** قوله تعالى الم تر
الى الذين نافقوا يقولون لاخوانهم الذين كفروا من اهل الكتاب
لئن اخرجتم لنخرجن معكم ولا نطيع فيكم احدا ابدا وان قوتلتم
لننصرنكم والله يشهد انهم لكاذبون فعقد تعالى الاخوة بين
المنافقين والكفار وانهم قالوا لاخوانهم في السر لئن اخرجتم
لنخرجن معكم اي لئن غلبكم محمد صلى الله عليه وسلم واخرجكم من بلادكم لنخرجن
معكم ولا نطيع فيكم احدا ابدا اي لا نسمع من احد فيكم قولا ولا نعطي فيكم
طاعة وان قوتلتم لننصرنكم اي ان قاتلكم محمد صلى الله عليه وسلم لننصرنكم

Copyright © King Saud University